ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٢٥) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٤٥)
صناعةُ الدين المُزيَّف عبر الثالوث المُنجَّس: المرجع ، التقليد ، الخُمس (ق٥)
جولة في كواليس المسرح الطوسي ج٢
السبت : ١٥/شوال/١٤٤٤هـ - الموافق ٦/٥/٢٠٢٣م

"صناعَةُ الدِّينِ المُزيَّف عبرَ الثَّالُوث المُنَجَّس؛ المَرجعُ، التَّقليد، الخُمْس"، الجزء الخامس.
بدأتُ حديثاً تحتَ عنوانٍ صغير: "جَوْلةٌ في كواليس المسرح الطوسي"، القسمُ الثاني..
كتابٌ معروفٌ في المكتبة الشيعيّة المرجعيّة (القوانينُ المُحْكَمة في الأصول المتقنة)، للميرزا أبي القاسم القمّي، المتوفّى سنة (١٢٣١) هجري قمري، وأنا أُحدِّثكم في الحلقات المتقدِّمة عن كُتبِ علمِ أصول الفقه الَّتي أُلِّفت ما بعدَ الوحيد البهبهاني الَّذي توفّي سنة (١٢٠٥) للهجرة، والَّذي كانَ سبباً في إلغاء المدرسة الأخباريّة الَّتي كانت تُهيمنُ على الأجواء الشيعيّة آنذاك، وانتقلت الهيمنةُ بسببِ الوحيد البهبهاني إلى المدرسة الأصوليّة واستمرّ الأمر إلى يومنا هـذا، من جُملة الكُتُب الَّتي كُتبت وأُلِّفت بعد هيمنة المدرسة الأصوليّة بعد وفاة الوحيد البهبهاني سنة (١٢٠٥)، الكتابُ الَّذي يُعرفُ باسمٍ مُختصر (القوانين)، أمّا العنوانُ التفصيلي (القوانينُ المُحْكَمة في الأصول المتقنة).
طبعةُ دار زين العابدين/ الطبعةُ الأولى/ ٢٠١٨ ميلادي/ قُم المقدَّسة/ الكتابُ بحسبِ هـذه الطبعة يقعُ في ثلاثة أجزاء..
في مُقدِّمة الكتاب الَّتي كَتبهَا مُحقِّقُ هـذا الكتاب، شَرحَهُ وعلَّقَ عليه رضا حسين صبح، الجزء الأوَّل، الصفحة العاشرة، بعدَ أن مَدحَ الكتابَ مَدْحاً عظيماً، ولابُدَّ أن أُخبركُم من أنَّ الكتابَ هـذا كانَ يُعدُّ جُزءاً من المنهج التدريسي في حوزة النَّجف، فالطُّلَّابُ في حوزة النَّجف بعد دراسة (المعالم) كانوا ينتقلونَ إلى دراسة كتاب (القوانين)، إلى أنْ كَتَبَ محمّد رضا المظفَّر كتابهُ (أصول الفقه)، محمّد رضا المظفَّر توفّي سنة (١٣٨٣) للهجرة، فصارَ كتابُ المظفَّر بديلاً عن القوانين..
المحقِّقُ هـكذا يقول: **وقد ذاكَرني أحد المدَرِّسين الكبار** - في حوزة قُم - **فقال فيه** - "فقالَ فيه"؛ قالَ في كتاب القوانين - **إنَّ مَطالبَ كتاب القوانين تفتحُ الذِّهْن وتُوَقِّدهُ** - هـذا رأيهُ - **وسمعتُ وكما يُنقَل ومَصدرهُ الصُدور، كما في المثال بالفارسية** - يعني من صدرٍ إلى صدر - **أنَّ طبيباً بعد أن اطّلعَ على كتاب القوانين** - هل هـذا الطبيب مُتخَصِّصٌ بعلمِ أصول الفقه أم لم يَكُن مُتخَصِّصاً؟ - **وقُدرة صَاحبه فيه على الدقَّة في التحقيق** - كيفَ أدركَ هـذا إذا كانَ طبيباً ليسَ مُتخَصِّصاً بعلمِ أصول الفقه؟! إذاً لابُدَّ أن نفترضَ أنَّ الطبيبَ هـذا مثلما هو مُتخَصِّصٌ في الطب مُتخَصِّصٌ في علمِ أصول الفقه حتَّى يستقيمَ الكلام - **قالَ: إنَّ صاحبَ هـذا المؤلَّف سوفَ تتأخَّرُ حاسَّة سَمْعهُ في أواخرِ عُمره لكثرة تَفَكُّره لِمَا كانَ قد أبداهُ في تَحقيقه لمَطالبِ هـذا السِّفْر القَيِّم، وهـذا الَّذي تَحقَّقَ وصار** - الميرزا القُمّي فَقَدَ سَمْعهُ بالتعبير الشعبي العراقي: صار أطرم، أنا أسألُكم: هل العلْمُ الحقيقيّ يُوصلُ الإنسانَ إلى البَصرِ والبَصيرة، أم أنَّهُ يكونُ سبباً في أنَّ الإنسانَ يفقدُ سَمعهُ؟! هـذه من كرامات الميرزا القمّي، ومن كرامات كتاب القوانين، هـذا هُو المحقِّقُ يُثبتها هُنا، هل هـذه كرامةٌ؟! يضحكونَ عليكُم!!
هُناكَ حكايةٌ في السياق نَفسه ذكرها صاحبُ (روضات الجنّات في أحوال العُلماء والسَّادات)، محمّد باقر الخوانساري/ طبعةُ الدار الإسلاميّة /بيروت - لبنان/ الجزء الخامس، رقم الترجمة (٥٤٧) ترجمةُ الميرزا القمّي، تبدأ صفحة (٣٥٤)، صفحة (٣٦٢)، صاحبُ روضات الجنّات هـكذا يقول: **ونقلَ لَنا أيضاً بعضُ الثِّقات أنَّه لَمَّا فَرَغَ من تصنيف كتابه القوانين ذهبوا بِنُسخة منه إلى حضرة مولانا بحر العلوم في النَّجف الأشرف على مُشَرِّفها السَّلام** - لأنَّ الميرزا القمّي في تلكَ الفَترة كانَ في مدينة قُم، عاشَ في النَّجف ولكنَّهُ بعدَ ذلكَ انتقل إلى قُم وتوفّي فيها وقبرهُ معروفٌ في مدينة قُم - **فَلَمَّا أن رآها المرحوم السيّد** - يعني سيّد مهدي بحر العلوم - **وأَحاطَ بِبعض مَطاويه خَبراً بعدَ المطالعة ولَمَّا يَدْري أنَّهُ من أيِّ مُصَنِّف جاء بها** - هُو لَم يَكُن عالماً من أنَّ النسخة هـذه من هـذا الكتاب الَّذي اطّلع عليه بحر العلوم لأيِّ مُؤلِّف - **إلى صاحبها، وقالَ: يا هـذا لاحظتُ كتابَك هـذا ولم أدرِ ممَّن هُوَ، إلَّا أنَّ صاحبهُ ممَّن قد أُصيبَ في بعض مشاعره لا محالَة، أم لابُدَّ لَهُ من آفة تنزِلُ على سَمعه أو بصره، فَقيلَ لهُ رَحمهُ اللّه: بلى إنَّهُ من تأليفات جناب مولانا الميرزا وقد أُصيبَ بعد فراغه من هـذا التأليف في سَمعه الشريف، وابتلي بثقل السَّامعة وثَقيل آفة الصَّمَم دُونَ الخفيف** - ابتلي بثقيلِ آفة الصَّمم دُونَ الخفيف - **فَتعجَّبَ الحاضَرونَ والسَّامعونَ في** - المفروض (من) - **فراسة المُخبر بِذلك** - إلى آخر الكلام..
السؤالُ هُنا: العلْمُ الحقيقيّ هل يُؤدّي إلى ضَرر الإنسان أم يُؤدّي إلى نفع الإنسان خُصوصاً إذا كانَ العلمُ مثلما تقولونَ: من أنَّهُ علمٌ مُقدَّس، من أنَّهُ أشرف العلوم، من أنَّهُ العلمُ الَّذي يقودُنا إلى معرفة أحكام اللّه؟! إنَّهُ علمُ أصول الفقه على أساسه يَتحقَّقُ الاجتهادُ عندَ المراجع ووفقاً لهُ يتمّ تشخيصُ الأعلَم وتُكتَبُ الرَّسائلُ العَمليَّةُ الَّتي تعملُ الشيعةُ بها في حياتها الدِّينيَّة والدُّنيويّة وفقاً لقواعده ومبانيه وأُسسه..
في دُعاء زيارة آل ياسين، في (مفاتيح الجنان)، زيارةٌ وردت من الناحية المقدَّسة الَّتي أوَّلُها بعدَ المقدِّمة: (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِين، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللّه وَرَبَّانِيَّ آيَاته)، إلى آخر الزيارة، في دُعاء هـذه الزيارة: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِك وَكَلِمَة نُورِك وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ اليَقِين وَصَدْرِي نُورَ الإِيْمَان وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّات وَعَزْمِي نُورَ العِلْم** - إلى آخر الدُّعاء، هـذه المضامينُ كُلُّها ترتبطُ بالعلْم، اليَقينُ أعلى درجات العلْم والدِّقَّة والتحقيقُ في اليقين، الدُّعاء نفسهُ يقول: **وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاء وَسَمْعِي نُورَ الحِكْمَة** - فأيُّ عِلْمٍ هـذا الَّذي يُفقدُ الإنسانَ سَمْعَهُ ويُحوِّلُ الإنسانَ إلى كائنٍ أصَمّ؟! واللّه هـكذا يضحكونَ عليكُم، وأنتُم تُصدِّقون، مسخرةٌ هـذا الواقع الشيعي بتمام معنى الكلمة!!
سُؤالٌ وُجِّه إلى الميرزا القمّي بِخُصوص الصدِّيقة الكُبرى الزَّهْراء صلواتُ اللّه عليها، السؤالُ والجوابُ موجودٌ في كتابه (جامع الشتات)، كتابٌ مَعروفٌ للميرزا القمّي، يُجيبُ فيه على الكثير من الأسئلة، سُؤالٌ من الأسئلة الَّتي وُجِّهت إليه:
في (الخصائص الفَاطميّة)، الجزء الأوَّل، طبعةُ الشريف الرضي/ قُم المقدَّسة/ للشيخ الواعظ محمّد باقر الكجوري، المتوفّى سنة (١٣١٣)، في الصفحة الستين بعدَ الخمس مئة وهـذه النُسخةُ المُترجمةُ من الفارسيّة إلى اللغة العربيّة، بترجمة: سيّد علي جمال أشرف، المؤلِّفُ ينقلُ لنا عن كتابِ جامع الشتات للميرزا القمّي، هـذا السؤالُ الَّذي وُجِّه إليه: **لقد اختلفَ العوامّ** - عوامّ الشيعة - **فيما بَينَهُم فَمنهُم من قَالَ: إنَّ فَاطمَةَ أفضلُ من الحَسنين** - من الحَسن والحُسين - **ومنهُم مَن قالَ: أنَّ الحَسنَين أفضلُ من فَاطمَة، فما هو قولُكم في المسألة؟** - يا أيُّها الميرزا القمّي يا صاحبَ كتاب القوانين وكما يقولونَ عنكَ من أنَّكَ دقيقٌ جداً!!
كَلمةُ سيّد الشُّهداء صَداها في أُذني حينما كانَ في أرض الطفوف وهُو يَتحدَّثُ معَ عَقيلَة بني هاشم: (**من أنَّ أُمِّي فَاطِمَة أفْضَلُ منِّي**).

إمامُنا الحسنُ العَسكريَّ صلواتُ اللّه وسلامهُ عليه هُو الَّذي يقول: (**نَحْنُ** - يتحدَّثُ عن أبناء فَاطِمَة مِنَ الحَسنِ الـمُجتبىٰ إلىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد - **حُجَجُ اللّهِ عَلَىٰ الخَلْق وَفَاطِمَةُ أُمُّنَا حُجَّةٌ عَلَيْنَا**).

هـكذا يُجيب إنَّهُ جوابٌ سخيفٌ إلى أبعد الحدود: **إنَّ ظَواهرَ الآيات والأخبار والقواعد العامَّة لدى الإماميَّة تُفيدُ أنَّ الحَسنين أفضل، وذٰلكَ لأنَّهما يُشاركانها في العصمة ويَفضُلانها بالإمامة** - فهي ليست إماماً بحسبِ ما هُو يَقول - **فَهُما إمامانَ لَهُما الرِّئاسةُ العامَّةُ علَىٰ كافَّة الخلائق والإمامةُ وحدَها كافيةٌ للقَول بأفضَليّتهما، إضافةً إلىٰ أنَّهُما كانا أطولَ عُمراً** - شوفوا هـذا الخرط، هـذا هو التحقيق والتدقيق!! - **وبالتالي أكثرُ عَملاً وعبادةً بِسببِ طول العُمر** - هـكذا تُقاس الأمور؟! - **وطول العمر يَلزَمُ تَحمُّلَ الشدائد والـمحنِ والابتلاءات أكثر، سَيّما ثاني سَيّدي شبابِ أهل الجنَّة، وقصر عُمر البضعة الأحمدية يعني قصر مُدَّة العبادة والـمُعاناة والأفضليَّةُ تتبعُ كَثرَةَ العملِ وصُعوبتُهُ، والمقامُ لا يقتضي أكثرَ من هـذا البيان والوقتُ لا يَسَع** - الوقتُ يَسَع فقط لهـذا الخرط في كتاب القوانين، أيُّ مَنطقٍ هـذا؟! هـذا هو الميرزا القمّي الَّذي يُسطِّرونَ لهُ من الكرامات، ومن أنَّ أهلَ قُم بأجمَعهم سيدخلونَ الجنَّة بشفاعة الميرزا القمّي ذٰلكَ الأصمّ الأثول..

هل هـذه هي الموازين في القُرآن من أنَّنا نَزِنُ المنازلَ للنَّاس بحسبِ طول العُمر وبِحسبِ كَثرة الـمحنِ والابتلاءات؟! وهـذا إذا قَبِلنا بهِ في عامَّة الشيعة فإنَّهُ لا يَصدُقُ علىٰ المعصومين صلواتُ اللّه عليهم، أيُّ هُراء هـذا؟!

لقطة من واقع مراجعنا العظام في كتاب (روضاتُ الجَنّات) في الجزء الخامس من المصدرِ نَفسهِ الَّذي قرأتُ عليكُم منه بخصوص ما قالهُ مهدي بحر العلوم عن كتابِ القوانين ولم يَكُنِ عارفاً في وقتها وهُو يقرأ الكتاب من هُو المؤلِّف.

صفحة (٣٥٧): **وقد كانَ بَينهُ وبينَ صاحب الرياض** - هـذا كتابٌ فقهيّ معروف، (رياضُ المسائل) للسيّد عليّ الطباطبائي من مراجع حوزة النَّجف وكربلاء وكان يقطنُ في كربلاء، الميرزا القمّي في ذٰلكَ الوقت كانَ في مَدينة النَّجف، وعلي الطباطبائي كانَ في كربلاء - **وقد كانَ بَينَهُ** - بَينَ الميرزا - **وبينَ صاحب الرياض مُخالفات ومُنافرات كثيرةٌ في كثيرٍ من المسائل العلميَّة وغيرِها وكانَ هُوَ** - الميرزا القمّي - **يرىٰ حُرمَة الزبيب المغلي في المرقِ أو الطبيخ قبلَ ذهابِ ثُلُثيه** - لأنَّهُ يعتبر أنَّ عصير الزبيب صارَ موجوداً في الطعام، والزبيبُ عنبٌ والعصيرُ العنبيّ إذا ما غلىٰ لا يجوز شُربهُ وسيكونُ نَجساً، كيف يُطَهَّر؟ لابُدَّ من ذهابِ ثُلُثيه في الغليان أن يتبخَّر حتَّى يُصبحَ طاهراً، هـذا الأمر موجودٌ في الكُتُبِ الفتوائيّة والفقهيّة - **مثلَ ماء العنَب، ويقولُ بنجاستها أيضاً قبلَ ذٰلك** - يعني قبلَ ذهابِ الثُّلُثَين - **ولكنَّ السيد الَّذي هُو صاحبُ الرياض كانَ يَحكُمُ بِحلّه وطهارته** - سأحكي لَكُم الحكايَة موجودةٌ صفحة (٣٥٧)، وصفحة (٣٥٨)، في مَرّة من المرّات الميرزا القمّي الَّذي هُوَ من كبارِ مراجع النَّجف جاء بِصُحبة حاشيته إلى كربلاء لزيارة سَيّد الشُّهداء، لَمَّا عَلِمَ عليّ الطباطبائي الَّذي كانَ المرجعَ الأكبرَ في كربلاء دعاهُ إلىٰ وليمة في بَيتهِ إكراماً لقُدومه لكنَّهُ ماذا صنع؟ أَمَرَ الطبّاخين أن يضعوا الزبيبَ في كُلِّ الطعام، أنا أسألكم أكو ناقص يسوي هاي الدگة شتگولو ن أنتم؟! زين أنتَ ليش عزمته ليش جبته للوليمة؟ لأجل أن تَسخَرَ منه؟! هـذا منطقٌ صبياني! هـؤلاء مراجعُنا العظام!!

- **فَلمَّا أُحضرت المائدة وبُسطت ظُروف الأطعمة ومَدَّ مولانا الميرزا يَدَهُ الشريفة** - هـذا هو الَّذي أقولهُ لَكُم حينما يكتبُ المؤرِّخُ الشيعي يَكتبُ بلسانِ التقديس مَن أينَ جاء الشرَفُ ليده؟! ولكنَّهم هـكذا يكبتون وتضيعُ الحقائقُ!! - **إلىٰ مَطبوخٍ كانَ في جُملة ما أعدَّ لهُ منَ الغذاء ووضعَ اللُّقمَة في فَمه أم لم يَضعَها** - الرَاوي يقول: رُبّما وَضعَها رُبّما لم يضعها - **أحسَّ بكون الزبيب المغلي في ذٰلك المطبوخ، فَتغيَّر وَجههُ الشريف** - من أينَ جاء الشرفُ لوجهه؟ لا أدري!! - **وقامَ من فوره ناوياً الماء ليغسل به ما مَسَّهُ** - لأنَّهُ يُفتي بنجاسته - **وأقبلَ علىٰ جناب السيّد مُعاتباً إيّاه بقوله: مَرحباً بإضافتكَ وإكرامكَ وإنعامك فقد آذيتَنا وأطعمتَنا النَّجاسة، ولم يُقرِّب بعدَ ذٰلك يَدَهُ إلىٰ الطعام** - أيَّ أخلاقٍ هـذه؟! هـذه أخلاقُ مراجعنا العظام، صدِّقوني مثلُ هـذه الحكاية أعرفُ الكثير، لكنَّني جِئتُ بها لأنَّها مُثبتةٌ في الكتاب..

جواهرُ الكلام في شرحِ شرائع الإسلام: هـذا العنوانُ هُو أشهرُ عنوانٍ في المكتبة الفقهيّة الطوسيّة.

للمحقِّق الحلّي المتوفّى سنة (٦٧٦) للهجرة، مُؤلِّفُ الكتاب: مُحمّد حسن النَّجفي من عُلماء النَّجف ومن مراجع النَّجف.

توفّي سنة: (١٢٦٦) للهجرة.

هـذا الكتابُ يُقالُ عنهُ ما يُقال، ويُعظَّمُ شَأنهُ كَثيراً، وقُلتُ لَكُم وأنا أُحدِّثكُم عن الخُمْس من أنَّ الكتابَ صارَ بهـذه المنزلة بينَ العُلماء لأنَّهم استطاعوا أن يَستخرجوا منهُ حلّاً لسرقة الخُمْس السَّحت..

طبعةٌ مؤسَّسة المرتضىٰ العالمية/ بيروت - لبنان/ الجز ء الأوَّل من (جواهر الكلام) من الطبعة ذات المجلَّدات الكبيرة، الَّذي كَتبَ المقدِّمةَ لهـذه الطبعة: محمّد رضا المظفَّر، توفّي سنة: (١٣٨٣) للهجرة.

في الصفحة الَّتي رُقِّمت بالحرف (ش) تحتَ عنوان: "**سَببُ تأليف الكتاب**".

نُقلَ عن التكملة - التكملة كتابُ (تَكملةُ أمل الآمل)، للحُرِّ العاملي هُو في تراجُم الرجال، لهـذا الكتاب تَكملة (تَكملةُ أمل الآمل)، للسيّد حسن الصدر - **نُقلَ عن التكملة أنَّ الشيخ** - محمّد حسَن النَّجفي صاحبُ كتاب الجواهر - **قالَ في جُملة كلامٍ لهُ معَ تلميذه فَقيه عصره الشيخ محمّد حسن آل ياسين** - إنَّهُ جَدُّ الأسرة المعروفة في الكاظميّة، صاحبُ الجواهر هـكذا يقول لتلميذه محمّد حسن آل ياسين: **وَاللّه يا ولدي أنا ما كتبتهُ علىٰ أن يكونَ كتاباً يَرجِعُ إليه النَّاس، وإنَّما كَتبتهُ لنفسي حينَ كُنتُ أخرجُ إلى العذارات** - هـذه مَنطقةٌ من مناطقِ الفرات الأوسط العذارات وفيها السادةُ العذارات - **وهُناكَ أُسْأَلُ عن المسائل وليسَ عندي كُتبٌ أحملُها لأنّي فَقير، فَعزمتُ علىٰ أن أكتُبَ كتاباً يكونُ لي مَرجِعاً عندَ الحاجة** - يعني كشكول يَجمَعُ فيه أقوالَ العُلماء، هـذه الروايةُ إذا شككنا فيها فإنَّنا حينما نَعودُ إلى كتاب الجواهر نجدُ أنَّ مضمونَ الكتاب يُصدِّقُ هـذا الكلام - **ولو أردتُ أن أكْتُبَ كتاباً مُصنَّفاً في الفقه لَكُنتُ أحبُّ أن يكونَ علىٰ نحو رياض المير السيّد عليّ** - هـذا الَّذي وضعَ الزبيب للميرزا القمّي، (ريا ضُ المسائل)، فَهُو مُعجَب بهـذا الكتاب، وفعلاً كتابٌ (رياض المسائل)، مبوَّبٌ بحسبِ التأليف ومُنمَّقٌ بحسبِ التصنيف، لا كما هُو الحال في هـذا الكتاب رُكام من الكلام رُكام من الأقوال مع أنَّ جُهداً كبيراً بُذِلَ لإعادة ترتيبه حينما صارَ محمّد حسن النَّجفي مَرجِعاً، فتصدَّىٰ جمعٌ من تلامذته لتبويبه وترتيبه، ومع ذٰلكَ ما استطاعوا أن يُصحِّحوا العيب..

ولكنَّهُ صارَ عَلَماً لا يُضاهى لماذا؟ لأنَّ الكتابَ فَتحَ باباً لسرقةِ الخُمْس السَّحت بطريقةٍ تكونُ أرتب بالقياس للَّذينَ سبقوه، فبإمكان المراجع أن يسرقوا الخُمْسَ السَّحت من دُون أن يُسائلَهُم أحد.

- **علىٰ نحوِ رياض المير السيّد علي الطباطبائي فيه عُنوان الكتابيّة في التصنيف، وقد عَلَّقَ صاحبُ التكملة** - يعني حسن الصدر - **على هـذا الخبر بما مَعناه إنَّ حُسنَ نيَّة الشيخ هـذه وخُلوصها من طلبِ الجاه والسُمعة هي السَّببُ في توفيقِ مُؤلِّفه إلى إكماله والسَّببُ في رَواجه عندَ النَّاس** - الكلامُ ليس هـكذا، الكلامُ لأنَّ المراجعَ العظام اكتشفوا أسلوبَ سَرِقة الخُمْس السَّحت من خِلال هـذا الكتاب فَعظَّموه..

في الجزء الأوَّل م ن (معارفُ الرِّجال في تراجم العلماء والأدباء)، للشيخ محمّد حرز الدين، كتابٌ معروفٌ من كُتب الحوزة النجفيّة، طبعةُ مكتبة المرعشي، قُم المقدَّسة، صفحةَ (١٢٥)، رقم الترجمة (٥٤): "مُلّا باقر التركي"، جاء في ترجمته: **وكانَ مُعاصراً للشيخ محمد حسن باقر صَاحب الجواهر ومن أخصَّائه** - من خَواصِّه - **قيلَ: وكُلُّ ما يتعلَّقُ بالعلوم العَقليّة** - الَّذي يتعلَّق بالعلوم العَقليّة ما يَتعلَّقُ بِعلَمِ أصول الفقه، المراد من العُلوم العَقليّة هُنا ما يرتبطُ بِعلَمَ أصول الفقه - **في كتابِ جواهر الكلام كانَ منهُ** - لأنَّ الكتابَ كتابَ الجواهر لم يَكُنَ نافعاً بأيِّ وجهٍ من الوجوه أتعلمونَ لماذا؟

- **أوَّلاً:** الكتابُ لم يَكُن مُؤلَّفاً بطريقة المؤلِّفينَ والمُصنِّفينَ.

- **وثانياً:** صاحبُ الجواهر كانَ خَطُّهُ رَديئاً جِدَّاً إلىٰ أبعد الحدود بحيث لا يُمكنُ أن يُقرأ..

- **وأكثرُ من هـذا؛** لم يَكُن مُلمَّاً بشكلٍ دَقيقٍ بقواعد النَّحو واللُّغة والصَّرف، ولَم يَكُن إملاؤهُ جَيِّداً..

- **فضلاً عَن هـذا:** فإنَّ صاحبَ الجواهر لم يَكُن أُصولياً، كانَ يرفضُ علمَ الأصول..

ولذا في زمانِ مَرجعيّته أرادوا أن يصنعوا هـذا الكتاب لأنَّهُ صارَ مَرجَعاً فجاؤوا بالكتابِ أعادوا تَبويبهُ وأعادوا كتابتهُ وهُو خَليٌّ منَ المطالب الأصوليّة، تَصدَّىٰ باقر التركي من خَواصِّ الجواهري من خَواصِّ محمّد حسن النَّجفي، في ذٰلكَ الوقت ما كانَ يُعرَفُ بالجواهري لأنَّ كتابَ الجواهر لم يَكُنَ مَعروفاً، هو الَّذي أدخلَ المطالبَ الأصوليَّة، ويبدو أنَّهُ بعدَ ذٰلكَ في زمان الأنصاري أُدخلَت الكثيرُ من المطالب أيضاً.

واقعةٌ ينقُلُها مَرجِعٌ معاصر الشيخ محمّد تقي بهجت، الكتابُ عُنوانهُ؛ (في مدرسة آية اللّٰه العظمىٰ العارف الشيخ بهجت)، الطبعةُ الثانية/ ٢٠٠٧ ميلادي/ دار الأوسط/ بيروت/ لبنان/ يشتملُ هـٰذا المجلَّدُ على الجزأين، الجزء الأوَّل والثاني، صفحة (٤٣٥) تحتَ عنوان: "صاحبُ الجواهر وعلمُ الأصول"، هـٰكذا يقول الشيخ بهجت المرجعُ المعروف: **لم يَكُن صاحبُ الجواهر رَحمَهُ اللّٰه يُولي اهتماماً بأصول الفقه** - وهـٰذه حقيقةٌ - **وكانَ يقولُ بلسَان الاعتراض: شنو هـذا، هـذا حرام** - حينما يتحدَّثُ عن علمِ أصول الفقه - **لكن المرحوم الشيخ الأنصاري الَّذي كانَ يَحضَرُ درسَ صاحب الجواهر كانَ يقُول بأنَّهُ رَحمهُ اللّٰه لم يَكُن يقصُد أصولنا** - إذاً هُو يقصُد أصول نهية أم اللبن، أيّ أصول؟ الأصول الموجودةُ في النَّجف هي أصولُ سقيفة بني ساعدة، فما معنى لم يَكُنَ يقصُد أصولَنا؟ هـٰذه القضيَّةُ بحاجة إلىٰ بحث، أنا لا أقولُ من أنَّ الأمرَ قَطعيّ، لابُدَّ أن نعودَ إلىٰ النُسَخ المخطوطة..

هـذا - هـٰذا الكلام من شيخ بهجت - **هـذا مَع أنَّ أصولَ الشيخ** - يعني أصولَ الشيخ الأنصاري - **كانت من أكثر الأصول سَعةً، فأصول مَن كانَ يقصُد صاحبُ الجواهر إذاً؟! ومعَ هـذا فإنَّ صاحبَ الجواهر الَّذي كانَ يعترضُ على الأصول كانَ قد أوردَ في الجواهر ما أثبتهُ الشيخُ بالدليل في كُتبه الأصولية** - هـٰذا يعني أنَّ مرتضى الأنصاري أو الَّذينَ عبثوا بالكتاب كباقر التركي قطعاً برضى صاحب الجواهر، هـٰؤلاء هُم الَّذينَ أدخلوا أصولَ الشيخ الأنصاري، ولربَّما جَعلَهُ مَرجِعاً من بَعده لأجلِ أن تُستر هـٰذه الأمور، أنا لا أستطيعُ أن أُحسنَ الظنَّ بهـٰؤلاء، أسيء الظنَّ بِهِم في جميع الاتجاهات، الشيخ بهجت لا يعرفُ أنَّ الأصولَ الَّتي كُتبت في كتاب الجواهر ليستَ من صاحب الجواهر، هُو لا يَعرِفُ هـٰذا الأمر، ولذا فَهُو يقول من أنَّ كتاب الجواهر يشتملُ على المطالب الأصولية، هُو لا يعرفُ هـٰذه الحقيقة، مُشكلةُ عُلمائنا جَهلُهم المركَّب..

والَّذي يُؤيِّدُ هـٰذا الكلام ما نَقلَهُ المُحدِّثُ النُوري في خاتمة المستدرك، (مُستدركُ الوسائل)، في الجزء العشرين وهو الجزء الثاني من خاتمة المستدرك للمُحدِّث حسين النُوري، المتوفّىٰ سنة (١٣٢٠)، طبعةُ مؤسَّسة آل البيت، قم المقدَّسة، صفحة (١١٧): **وحدَّثني الشيخ الأستاذ رحمهُ اللّٰه** - المحدِّثُ النوري ينقلُ عن أستاذه عبد الحسين الطهراني - **قالَ، قلتُ لشيخي صاحب جواهر الكلام: لِمَ أعرضتَ عن شرح كشف الغطاء** - كشف الغطاء عن مُبهمات الشريعة الغَرّاء كتابٌ فقهيٌ لجعفر الَّذي لُقِّبَ بجعفر كاشف الغطاء، شيخ جعفر كاشف الغطاء نسبةً إلىٰ كتابه، وشيخ جعفر كاشف الغطاء كان أستاذاً لصاحب الجواهر - **ولم تُؤَدِّ حقَّ صاحبه وهُو شَيخُك وأستاذُك وفي كتابه من المطالبِ العويصة والعبارات المشكلة ما لا يُحصى؟ فقالَ: يا ولدي** - صاحبَ الجواهر - **أنا عجزانٌ من أووات الشيخ** - لأنَّ شيخ جعفر كاشفَ الغطاء في كتابه يُفَرِّع كثيراً في المسائل (أو كذا أو كذا أو كذا)، فصاحبُ الجواهر يَجمَع (أو) فيقول: (أووات الشيخ) - **أي لا أقدرُ على استنباط** - هـٰذا الشرحُ من المُحدِّث النوري - **مدارك الفروع المذكورة فيه بقوله: أو كذا أو كذا** - هـٰذا التفريعُ في كشف الغطاء مَبنيٌ على علمِ أصول الفقه، فلأنَّ الرَّجلَ كانَ رافضاً لأصول الفقه لذٰلكَ لم يتصدَّىٰ لشرح كتابِ أستاذه كشف الغطاء..

الشاعرِ محمد مهدي الجواهري يفتخرُ في الإعلام بكتابِ جواهر الكلام ومن أنَّهُ يَنتَسبُ إلىٰ هـٰذه الأسرة، ولكن حَدَّثني مَن حَدَّثني عنه في مجالسه الخاصَّة يَسخَرُ من كتابِ جَدِّه هـٰذا، فحينما يقولونَ لهُ: أنتَ ابنُ صاحب الجواهر، يقول: وأي جواهرَ هـٰذا كان كتاب مكتوب بطريقة خرامیش البزون، يعني خربشاتَ القطط، بذٰلكَ الخطِّ البائس.

في الجزء الأوَّل من (معارف الرجال)، الصفحة: (٢١٩)، رقم الترجمة: (١٠٠)، الشيخ حسن قفطان: **الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن نجم السعدي المعروف قُفطان، عَالِمٌ مُحَقِّقٌ جليلٌ، ضابطٌ أديبٌ شاعرٌ، قديرٌ في ضبط الموادّ اللغوية، جيّدُ الخطِّ والإملاء** - هـٰذا هو الَّذي كَتبَ الجواهر، في النُسخة الَّتي بينَ أيدينا، معَ كُلِّ الاضطراب الموجود فيها والَّذي هُو من مُؤلِّفه، حسن قفطان جاء في ترجمته؛

صفحة (٢٢١): **وهُو ممَّن** - مِمَّن من المجموعة، كانوا مجموعة، وكانَ حسن قُفطان يُشرِفُ عليهم - **استنسَخَ كتابَ الجواهر وأجهدَ نَفسهُ في تَصحيحها جُملاً ومفردات** - فالجُمَلُ ليست صَحيحة، والمفرداتُ ليست صَحيحة - **ولولاهُ** - لولا حسن قفطان ومَن معهُ - **لَقَلَّ الانتفاعُ بها** - لقَلَّ الانتفاعُ بكتابَ الجواهر - **أو لَصَعُب** - أو لصارَ صَعباً لأنَّ خَطَّ المؤلِّف لا يُقرأ، وخَطُّهُ كانَ مَليئاً بالأخطاء الإملائيّة وبالأخطاء النَّحويّة وبالأخطاء الصَّرفيّة وبالأخطاء اللُّغويّة، وهـٰذا هُو دَيدَنُ مراجعنا..

أكذوبةٌ منَ الأكاذيب ذَكرَها محمّد رضا المظفَّر، قطعاً الكَذبُ لَيسَ منَ المظفَّر، وإنَّما من الَّذينَ نَقلَ عَنهُم، في الصفحة (د): **ولهُ كتابٌ في الأصول** - لصاحب الجواهر، أساساً صاحبُ الجواهر لا يؤمنُ بأصول الفقه، أينَ هُو هـٰذا الكتاب؟ - **تُلفتَ نُسختهُ الوحيدةُ الَّتي هي بِخطِّه** - وأيّ خَطٍّ خَطُّهُ؟! خَطٌّ قَبيحٌ بائس - **وقُصَّتها أنَّ لهُ وَليداً صَغيراً تناولَ هـٰذا الكتاب أثناء لَعبه وألقاهُ في البئر، وبعدَ إخراجه وجدوا أنَّهُ قد امّحت كلماتهُ، ولم يَكُن وقتُ الشيخ يَسمحُ لهُ يومئذ وهُوَ المرجعُ للتقليد أن يُعيدَ تأليفَهُ** - لماذا لم يُشر في كتابه الجواهر إلىٰ أنَّهُ أَلَّفَ كتاباً في علمِ أصول الفقه وممَّا أحرزَهُ من المباني والأُسس يذكرُ أمثلةً وقواعدَ لتطبيقها في عمليّة استنباط الأحكام الشرعيَّة؟! هـٰذه كَأكذوبة كتاب ابن الغضائري، من أنَّ أحدَ أقربائه قد أحرقهُ..

نحنُ لا نعرفُ في حياة صاحب الجواهر من أنَّهُ قد تزوَّج أيَّامَ مرجعيّته حتّىٰ يُرزقَ بطفلٍ صَغير، إلَّا أن يكونَ مَن أحفاده، من أسباطه لا أدري، لا نعرفُ في تأريخه، وما هو مُستغرب المراجعُ يتزوَّجونَ في آخرِ أعمارهم..

في الجزء الأوَّل الَّذي بَينَ يدي مما أثبتهُ صاحبُ الجواهر من عَقيدته بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد: في الصفحة (١٢١) الموضوع: "**في بيانِ مِقدار الكُرّ وزناً ومساحةً**". الكُرّ مقدارٌ من الماء لا يَنفَعِلُ بالنَّجاسة، إلَّا إذا تَغيَّرت أوصافُهُ..

الكرّ في أحاديثِ أهل البيت:

- تارةً جاء البيانُ بِخُصوصه من جهة تحديد وزن الماء الَّذي لا يَنفَعلُ بِمُلاقاة النَّجاسة.
- وفي بعض الأحاديث جاءَ البَيانُ وفقاً للمساحة، والمرادُ من المساحة الحُجُوم، كأنْ يُقال: من أنَّ الكُرّ تتألَّفُ مساحتهُ يعني حَجمهُ من: (ثَلاثة أشبار ونصف). صاحب الجواهر هُنا دَاخلٌ في تفاصيل الكُرّ من جهة مقداره وزناً، أو من جهة مقداره مساحةً أي حَجْماً، الرواياتُ تختلفُ في التقدير، وهـٰذا الاختلافُ في التقدير مردُّهُ إلى اختلاف وزن الماء، مياهُ العيون في الوَزن تختلفُ عن مياه الأنهار، وكذٰلكَ مياهُ البحر تختلفُ عن مياه الآبار، هُناكَ فَارقٌ في وزن الماء مَردُّهُ إلى نوع الماء كماء البحرِ وماء المطر مثلاً، أو مَردُّهُ إلى البلاد الَّتي يُوزَنُ ماؤها في شرق الأرض، أو يُوزَنُ ماؤها في غربِ الأرض، المكوِّناتُ الدَّاخلةُ في الماء من الأملاح والمعادن وغير ذٰلك، أنا لا أريدُ أن أدخُلَ في هـٰذه المسألة، الاختلافُ مَردّهُ إلى هـٰذه القضيّة، ماذا يقول صاحبُ الجواهر؟
يقول: الاختلافُ مَردّهُ إلى أنَّ المعصومَ ليس عندَهُ من علمٍ بمقدار الكُرّ، أيّ معصومٍ هـٰذا إذا كانَ لا يعرفُ مقدارَ الكُرّ؟! أيّ إمامٍ هـٰذا؟!
أقرأ عليكُم: **ويُدفَعُ أوّلاً؛ بأنَّ دعوى علم النَّبي والأئمَّة عَليهُم السَّلام بِذلكَ ممنوعة** - الإمامُ وحتَّى النَّبي لا يَعلَمُ بمقدار الكُر - **ولا غَضاضَة** - ولا يُوجد هُناكَ من إشكال - **لأنَّ علمَهُم عَليهم السَّلام لَيسَ كَعلْمَ الخالقِ عَزَّ وَجَلَّ** - أدري هيّه هاي المسألة مُهمَّة حتَّى يكون الكلام هـٰكذا من أنَّ علمهُم لَيسَ كَعلم اللّٰه!!! - **فَقد يَكونُ قَدَّروهُ بأذهانهم الشريفة** - هـٰكذا، أذهانُهم مَعصُومةٌ أو ليست مَعصُومة؟! - **وأجرى اللّٰهُ الحُكْمَ عليه** - النَّبي والأئمَّة قَدَّروا الكُرّ هـٰكذا تَخرّصاً وأذهانُهم ليست مَعصُومةً لكنَّ اللّٰهَ إكراماً لَهُم أجرى الحُكْمَ بِما قَدَّروه، هل أنَّ اللّٰه يَعبَثُ بأحكامِ دِينه؟ أم أنَّ الرَّسُولَ يَعبَثُ بأحكامِ دين اللّٰه؟ أم أنَّ الإمامَ المعصوم يَعبَثُ بأحكام دين اللّٰه؟ هل أذهانُهم ليست مَعصُومةً؟!
هـٰذا العَقلُ يُنتجُ علْماً يُقربنا إلى اللّٰه هـٰذا المنطقُ؟!
لَقطةٌ أخرى من كَواليس المسرح الطوسيّ النَّجفي: (أمالي السيّد طالب الرفاعي).
وطالبُ الرفاعي شخصيةٌ حوزويةٌ نَجفيةٌ معروفةٌ، ومن المطّ لعينَ على الكواليس، ومن مُؤسِّسي حزب الدَّعوة، ومن صناديقِ أسرارِ محسن الحكيم ومحمّد باقر الصدر، أمالي السيد طالب الرفاعي بقلم رشيد الخيون/ الطبعةُ الثالثة/ طبعة دار مدارك للنشر/ ٢٠١٣ ميلادي/ الصفحة الثامنة الثمانين والَّتي بعدها، يتحدَّث طالب الرفاعي عن المنهج الدَّرسي في حوزة النَّجف، فيقول في جانبٍ من حديثه: **بعدَ الانتهاء من هـٰذه الكُتُب** - أشارَ إلى عدَّة كُتُبٍ في دراسة العربيّة في النَّحو والصَّرف والبلاغة وغير ذٰلك - **يُقرأ كتاب (معالم الأصول) للشيخ حسن ابن زين الدين المعروف بالشهيد الثاني، وهُو كتابٌ في أصول الفقه، فقبلَ ذٰلكَ كانَ طَلَبةُ الحوزة يقرؤونَ كتابَ (المختصر)، لابنِ الحاجب** - هـٰذا أمر معروفٌ - **وهُو كتابٌ في أصول الفقه السُّنّي، وقيلَ إنَّ صاحبَ المعالم وجدَ حاجةً لتصنيف كتابه كي يَحلَّ مَحلَّ كتابِ ابنِ الحاجب لأهميّة كتاب المعالم** - إلى آخرِ كلامه..
بعد الانتهاء من هـٰذين الكتابين في علمِ أصول الفقه يكون الطالبُ قد أنهى السطوح، ويكونُ عُدَّ إلى حُضور المرحلة الَّتي تَليها - هُو تَحدَّثَ عن كتاب (الكفاية)، وعَن كتاب (فرائد الأصول) للأنصاري، هُو ذكر تفاصيلَ المنهج الدراسي الحوزوي في النَّجف، الصفحة التاسعة والثمانين - **كُنَّا نقرأ كُتُبَ الفقه السُّنّي للمُطالَعة، مثلَ كتاب (أصول السرخسي) و (أصول ابن الحاجب)** - حتَّى حينما وضعوا المعالمَ للدراسة بدلاً من أصول ابن الحاجب هُم يقرؤونَ هـٰذه الكُتُب لا يستطيعونَ أن يبتعدوا عنها، الَّذي يُريدُ أن يُدَرِّس كُتُبَ الأصول في حوزة النَّجف لابُدَّ أن يقرأ مُختصرَ ابنِ الحاجب معَ حواشيه وشُروحه، وإلَّا لَن يستطيعَ أن يشرحَ الكُتُبَ الأصوليَّة الَّتي تُدرَّس في النَّجف بشكلٍ صحيح من دُونِ الاطّلاعِ على مختصرِ ابن الحاجب وشُروحه وحواشيه - **و (أصول الخلاف)، لأستاذ الحقوق في جامعة القاهرة، كذٰلكَ هُناك طَلَبةٌ من أهلِ السُّنَّة يَدرسُونَ في الحوزةِ الدِّينيّةِ بالنَّجف، فأنا أعرِفُ أحدَ الموصليّين السُّنّيين مثلاً يَدرُس في مدرسة كاشف الغطاء.**
- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه طالبُ الرفاعي في مُقابلة معه حولَ مَكتبته الَّتي كَانَ جالساً فيها.
- عرض المقطعَ الَّذي يتحدَّثُ فيه بشكلٍ مباشر عن مكتبته.
- عرض فيديو يُحدِّثُنا فيه طالب الرفاعي عن الوائلي وثقافته الفَخريَّة الرّازية.
-عرض فيديو لحديث طالب الرفاعي عن حسن البنّا وسيّد قطب لعنةُ اللّٰه عليهما.
-عرض فيديو لعَدّاي الغريري.
-عرض فيديو لأحد مشايخ السُّنَّة الذين تَشرّفوا بزيارة السيستاني.
-عرض الوثيقة رقمَ (١) من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق ضلال الوائلي حيث يُحدِّثنا عن مكتبته الَّتي تشتملُ على ٩٠ بالمئة من كُتُبِ النَّواصب.
تعليق: واللّٰه غَبيٌّ أنتَ يا أيُّها الوائلي، كيفَ أنَّ الفكر ما فيه عدوى؟! كيف؟! إمامُ زَماننا هكذا يقول: (**طَلَبُ المَعَارِف من غَيْرِ طَرِيقنَا أَهْل البَيْت مُسَاوِقٌ لإِنْكَارِنَا**)، النَّبيّ الأعظمُ صلَّى اللّٰهُ عليه وآله في حديث الثَّقلين قال: (إنْ تَمَسَّكتُم بِهِما - إنْ تَمَسَّكتُم بالكتابِ والعترة - لَنْ تَضلُّوا بَعْدي أَبَداً)، لكن إن لم نتمسَّك فإنَّ العدوى ستنتقلُ إلينا، وهـٰذا هو الَّذي حَدَث، وأنتَ يا أيُّها الوائلي أحدُ أسبابِ انتشارِ عدوى الضلالِ في الوَسط الشَيعي مُنذُ مُنتصف القرن العشرين الماضي وإلى هـٰذه اللحظة.
-عرض الوثيقة الثَّانية من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ الناطق حيث الوائلي يرفعُ نسبة الضلال في مكتبته من ٩٠ بالمئة إلى ٩٥ بالمئة.
تعليق: يا عمي انفتحنا وبعد ما نقدر ننسد، ولوين نظل نفتح احنا؟! ابتلينا بهالانفتاح هـٰذا!!!
(تجاربي مع المنبر) إنَّها تجارب الوائلي، هـٰذا الكتابُ كَتبهُ في آخرِ أيَّامِ حياته/ طبعةُ دار الزهراء/ بيروت - لبنان/ الوائلي توفِّي سنة (٢٠٠٣)، الطبعة الأولى لهـٰذا الكتاب (١٩٩٨) ميلادي، قالَ في الإهداء: **الإهداء؛ إلى أخوة الدَّرب** - إنَّهُ يُوجِهُ كتابَهُ هـٰذا إلى خُطباء المنبر الحُسينيّ - **الَّذينَ تَتابَعت قَوافلُهم في طريقِ أبي الشُّهداء** - إلى آخرِ كلامه، فهـٰذا الكتابُ مُوجَّهٌ إلى خُطباء المنبر الحُسيني ليس هُم من الموالك أو من الشوافع، هُم شيعةٌ إنَّهم طُوسيون.
صفحة (١١١) عنوانُ الموضوع: "خطواتي في المنهج"، هـٰذا هو منهجهُ، يقول في صفحة (١٢٣):
وأودُّ أن أختمَ هـٰذه اللَّمحات العابرة بتذكير إخواني الخُطباء بما ينبغي أن يَعتزوا به - يستمرّ في الكلام إلى أن يقول: **ويأتي من بَعد أئمَّتنا** - من بعد أئمَّتنا المعصومين، مَن هم الَّذينَ يأتون؟ - **سَلفُنا الصَّالح سَدَنةُ الإسلام** - سَلَفُنا الصَّالح نحنُ ابتعدنا عنه، إمامُ زماننا صلواتُ اللّٰه وسلامهُ عليه في رسالته الَّتي وصلت إلى المفيد سنة (٤١٠) للهجرة وهُو يُخاطبُ أكثرَ مراجع الشيعة: (**وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً** - السَّلفُ الصَّالحُ كانوا في غاية البُعد عن منهجكم الَّذي اتَّخذتُموه - **وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأْخُوذَ مِنْهُم وَرَاء ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون**).
هـٰذا سَلَفٌ صالحٌ جديد يُؤسسُ لنا الطوسيّون: **سَدَنَةُ الإسلام وحَمَلة عُلوم الشريعة وفُقهاء الأُمَّة ليكونوا من رُوّادنا في طريق المنبر بإحياء ذكرى أبي الشُّهداء كتاباً وشِعراً وممارسةً، وعلى سبيل المثال لا الحصر** - على سبيل المثال من سَلَفنا الصَّالح من سَدَنَة الإسلام وحَمَلَة علوم الشريعة وفُقهاء الأُمَّة الَّذينَ

نَتمسّكُ بِهم - **لا الحصر؛ الشريف الرضي، والإمام الشافعي، والإمامُ أحمدُ بن حنبل، وهـٰكذا** - الشريفُ الرضي ما كانَ عُنواناً نَقيّاً صافياً للتشيّع للعترةِ الطاهرة، الدليل ما جمعهُ في نهج البلاغة..

-عرض الوثيقة العاشرة من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتابُ الناطق من مجموعة وثائقِ ضلال وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: ليس عندَهُ وعِندَ حوزة النَّ جفِ توجَّهُ، حوزةُ النَّجفِ في الصميم في أحضانَ الثقافةِ النَّاصبيّة، الصَّادقُ والآخرون على صعيدٍ واحد الرؤوسُ متساوية!! هـٰكذا هو دِينُهم.